

(لستَ إلا بلغتكَ التي أنتَ فيها)

هي لغتكَ التي شئت أن تكونَ بمثابةِ المعنى
الحرفي

بمثابةِ الحرفِ حينَ ينبضُ ، يتوسَّطُ بينَ كلمتين

شئت أن تكونَ تعيِّنِيَّةَ الدلالةِ لا تعينيَّةَ

شئت أن تنطقَ بالوصفِ بلا تسميةِ موصوف

تتكاثرُ جملُك الوصفيَّةُ الخيريَّةُ

تتكاثرُ بكلِّ ألوانِها

كتكاثِرٍ مَن ° تَتَعَيَّنُ هي فيهم

مَن ° تَتَلَبَّسُ بهم ويتَلَبَّسُونَ بها

أنتَ لا تُسمِّي أيَّ موصوفٍ ، وليس مَن ° شأْنُك أن
تُسمِّي

لكنَّ النِّحَاةَ يَتَتَبِّعُونَ جَمَلَتَكَ دَائِمًا

حتى مَنْ يَلُوكُونَ مَطَالِبَ النُّحُوِّ بِلا فِطْنَةٍ بِلا
تَأْمُّلٍ،

مَنْ يَكُونُونَ كَالْجَمَلِ الْمَعْتَرِضَةِ بَيْنَ طَرَفَيْ
إِسْنَادٍ

يَجْعَلُونَ بَاءَكَ تَنْتَمِي إِلَى التَّبْعِيضِ، إِلَى الْإِلْصَاقِ

إِلَى التَّعْدِيَةِ، إِلَى، إِلَى

وَتَارَةً يَجْعَلُونَهَا بَاءَ زِينَةٍ، بَاءَ زَائِدَةٍ

وَتَبْقَى بِأُوكَ هِيَ هِيَ فِي جَمَلَتِكَ

وَتَبْقَى أَنْتَ لَا شَأْنَ لَكَ بِمَنْ يُؤَوِّلُ لُغَتَكَ

بِمَنْ يَجْعَلُ مَا هِيَ تَهَا مَتَلْبَسَةً بِوُجُودِ مَا،
بِمَوْجُودٍ بَعِيدِهِ

لَا شَأْنَ لَكَ بِهِ إِنْ صَدَّ رَهَا كَذَلِكَ

حتى إن° كان الجاعلُ عينَ المَجْعولِ له° بِـنَظَرٍ
جَعَلَهُ

حتى إن° رَتَّبَ على ما صيَّرَ أثرًا°

فكُلُّ° إِنْاءٍ - كما يُقالُ - بالذي فيهٍ يَنْضَحُ

وكفى بكَ أذًى° لستَ أنتَ

لستَ أنتَ إلا بلغتِكَ التي أنتَ فيها.